

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة:

يعتبر الزواج من الظواهر الديمغرافيا المهمة التي تناولتها الدراسات والبحوث الاجتماعية، وهو من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في كيان المجتمع الإنساني، وهو الخطوة الشرعية لتكوين نظام من أهم النظم الإنسانية وأخطرها شأنًا فهو ضرورة اجتماعية هدفها المحافظة على القيم الشرعية والجماعية لأفراد المجتمع، ويعتبر القاعدة الأساسية المهمة التي تبنى عليها المجتمعات البشرية والنواة لتماسك وترابط المجتمع منذ تكوين الأسرة فالعائلة ثم العشيرة ثم القبيلة ثم المجتمع والدولة.

الزواج نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا بين شخصين يستوجب وجود علاقة دائمة ورباط مقدس يربط بين الذكر والأنثى لتكوين أسرة جديدة، وهو الوسيلة المقبولة ثقافيا واجتماعيا ودينيا لإشهار مثل هذه العلاقة الجنسية والإعلان عنها وله من الصيغ الاجتماعية والقانونية المتعارف عليها في المجتمعات الإنسانية لقيام علاقة جنسية بين الرجل والمرأة يقبلها ويعترف بها المجتمع وهو ذلك الرباط المتين والميثاق الغليظ، أساسه المودة والرحمة والسكينة، ومن مقاصده التنازل والتكاثر.. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: 21). ولقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج ترغيبًا جعله يعده من سنته كما جاء في الحديث الصحيح: الزواج سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني (البخاري: 1433هـ: 117). والامتناع عن الزواج أمر غير مشروع. وعن قتادة عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وقرا قتادة (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۖ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (الرعد: 38). وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : لَا !! قَالَ : (فَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً) (البخاري: 1433: 5069).

فجعل اتصال الرجل بالمرأة اتصالاً كريماً مبنياً على رضاها وعلى إيجاب وقبول كمظهرين لهذا الرضا، وعلى إشهاد على أن كلا منهما قد أصبح للآخر، وبهذا وضع للغريزة سبيلها المأمون، وحمى النسل من الضياع ، وصان المرأة من أن تكون كلاً مباحاً لكل رافع ، ووضع نواة الأسرة

التي تحيطها الأمومة وترعاها عاطفة الأبوة فتنبت نباتاً حسناً وتثمر ثمارها اليانعة، هذا النظام هو الذي ارتضاه الله، وأبقى عليه الإسلام وهدم كل ما عداه (ساتي: 2011: 2).

يعد نظام الزواج من أهم النظم الاجتماعية في النسق المجتمعي المتغير، وطراً على نظام الزواج تغيرات مهمة تعود إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والاتصال عبر الوسائط الإعلامية، وتغير في وسائل النقل فزاد الترحال سعياً وراء المصالح المختلفة وكان الاتصال بين الشعوب من خلال الهجرات الداخلية والخارجية. لقد كان لهذه التغيرات أثر كبير في نظم ونسق الزواج بدءاً من الاختيار والخطبة وحتى مرحلة اكتمال الزفاف، وبالتالي تتطور ظاهرة الزواج بتطور الحياة الاجتماعية وتختلف باختلاف المجتمعات واختلاف العصور والزمن، وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور وانتشار مشكلات اجتماعية من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج.

ولما للزواج من أهمية كبيرة في تكوين الأسرة تكويناً سليماً فقد أولت كثير من المجتمعات اهتماماً بالغاً بالزواج وسخرت الطاقة البشرية والمادية لمواجهة هذه المشكلات التي تواجه الشباب حيال تأخر سن الزواج الذي يعتبر أمراً واقعياً فرضته الظروف إلا أنها تبحث عن حل جذري مثلها مثل باقي المشكلات الاجتماعية وذلك بسبب مالها من نتائج وانعكاسات سلبية على الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

لذا اهتم الباحثون وعلماء الاجتماع والنفس والمهتمون بالأمر الديني والاجتماعية إلى البحث والتعرف عن العوامل والتغيرات التي طرأت على المجتمعات وعلاقتها بتأخر سن الزواج لدى الشباب.

مشكلة البحث:

تعتبر ظاهرة تأخر سن الزواج من الظواهر التي تنتشر في المجتمعات الحضرية وهذه الظاهرة لها أسبابها، والعوامل التي تسهم في زيادتها، وهي تلقي بظلالٍ من الاختلال في المنظومة الفكرية والأخلاقية والاجتماعية. وقد لاحظ الباحث بأنه قد حدثت تغيرات على مختلف نواحي الحياة في مجتمع البحث، حيث تعددت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وظهرت الطبقات والثقافات وتباينت الاتجاهات الأدبية والفكرية. وقد ترتب على ذلك تغير في القيم الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية.

وقد بدأت ظاهرة مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب في مجتمع البحث في تزايد، والمشكلة الرئيسية في الموضوع إن الأمور أصبحت تتنامى بسرعة كبيرة لدرجة لا يمكن حصرها بصورة طبيعية. ويتضمن الاتجاه التطبيقي في هذا البحث للوصول إلى عدد من الاستخلاصات والحقائق الاجتماعية والتساؤلات في هذه المنطقة بوصفها نموذجاً للمجتمعات الحضرية.

ومن أهم أسباب اختيار مشكلة البحث:

1. تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج في مجتمع البحث بصورة ملحوظة بين الشباب.
2. الأهمية الاجتماعية لهذا البحث.
3. تعرض الشباب لبعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية.
4. التأثير بالقيم الغربية الوافدة التي تحارب الزواج المبكر.
5. ظهور مشاكل أخلاقية مرتبطة بتأخر سن الزواج.
6. حاجة المجتمع للالتزام بالزواج الشرعي وفي سن مبكرة.

أهمية البحث:

■ الأهمية العلمية:

- 1- قلة الدراسات التي تناولت موضوع التغيرات الاجتماعية الحاصلة على نظم الزواج في المجتمعات الحضرية، وأثره على تأخر سن الزواج، ومن المتوقع أن هذا البحث سيكون إضافة للدراسات السابقة في مجالات الدراسات الاجتماعية في ميدان التغير.
- 2- إثراء الجانب المعرفي في مجال الدراسات الاجتماعية بتقديم مادة علمية والسعي للوصول إلى تقديم قاعدة من البيانات والنتائج للمعرفة العملية تفيد الباحثين والمختصين لمعالجة مايفرزته التغير الاجتماعي من مشكلات اجتماعية.
- 3- يشكل البحث فائدة علمية للمبوهين، وقد أدى تزايد أعداد الشباب في التأخر عن الزواج بشكل كبير قد أوجد مشكلة مهمة في المستقبل الزواجي.

■ الأهمية العملية:

- 1- تعتبر الأسرة هي القاعدة الأساسية في تكوين المجتمعات الإنسانية وحيث إن الزواج هو الوسيلة الوحيدة التي يتم عن طريقها تأسيس الأسرة تأسيساً سليماً ومنذ بدء تكوينها.
- 2- التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكاليف الزواج بمنطقة البحث التي تؤدي بدورها إلى مشكلات اجتماعية وعلاقتها بتأخر سن الزواج.
- 3- تقديم توصيات مقترحة تفيد في الناحية التطبيقية والممارسة الفعلية ووضع آليات واستراتيجيات لمواجهة الظاهرة، والحد من تفاقمها وتجنب آثارها السلبية في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1- مدى معرفة أثر التغير الاجتماعي على تأخر سن الزواج في المجتمعات السودانية.

الأهداف الثانوية:

- 1- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في تأخر سن الزواج.
- 2- التعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة في تأخر سن الزواج.
- 3- التعرف على العوامل الثقافية المؤثرة في تأخر سن الزواج.
- 4- التعرف على العوامل الصحية والنفسية المؤثرة في تأخر سن الزواج.

فرضيات البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة فروض وهي:

- 1- هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين التغيرات الاجتماعية وتأخر سن الزواج.
- 2- توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية المحيطة بالأسرة وتأخر سن الزواج.
- 3- توجد علاقة بين العوامل الثقافية وتأخر سن الزواج.
- 4- توجد علاقة بين العوامل الصحية والنفسية وتأخر سن الزواج.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب تبعاً لمتغير الجنس.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب تبعاً لطرق اختيار شريك الحياة.

منهج البحث:

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لوصف ما هو قائم من عادات وطقوس وتقاليد الزواج، وفي تحليل وتفسير المعلومات واستخلاص النتائج بعد أن تم جمع البيانات المتعلقة بها. كذلك يستخدم منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن.

أدوات جمع البيانات:

إن الأدوات المستخدمة في هذا البحث تعتمد إلى حد كبير على جمع البيانات من المصادر المكتوبة المنشورة وغير المنشورة، وكذلك جمع البيانات من منطقة الدراسة باستخدام الأدوات التالية:

الأدوات الأولية:

■ الاستبانة:

تعتبر استبانة البحث أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بمجتمع البحث، حيث أملت طبيعة هذا البحث استخدام الاستبانة التي ينبغي أن تكون الأسئلة فيها دقيقة لكي تحقق أهداف البحث للوصول إلى ما هو مطلوب من دراسة ونتائج، باعتبار أن السؤال هو أداة من الأدوات الرئيسية للباحث التي تمكنه من الصدق والثبات.

■ المقابلة:

وهي استبانة شفوية يستفيد الباحث من خلالها في جمع معلومات وبيانات شفوية من المبحوثين من خلال المقابلة المفتوحة الفردية والمقابلة الجماعية، وحلقة للمناقشة الجماعية (Focus group discussion) فقد قصد منها معرفة القضايا والمشكلات المتعلقة بتأخر سن الزواج).

■ الملاحظة:

تعتبر هذه الوسيلة ليس في مجال المعلومات فقط ولكن من التأكد من صدقها ومطابقتها للواقع، فقد تمكن الملاحظة من تسجيل السلوك الواقعي في أحداث ووقائع الحياة اليومية لوقائع الزواج، وما يتعلق بنظام الزواج ابتداء من التفكير والاختيار والخطبة وليلة الزفاف وطريقة الاحتفال وبعض

ممارسات طقوس وعادات الزواج، والنظر لكيفية تفشي المغالاة والمباهاة ودورها في إرتفاع تكاليف الزواج، وتأخر سن الزواج، بالإضافة إلى الاعتماد على أقوال الإخباريين الأمر الذي مكننا من تحقيق المزيد من الرؤية الواضحة.

المصادر الثانوية:

وتشمل الكتب، المراجع، الدوريات، المجالات، الوثائق، البحوث، أوراق العمل، السمنارات.

حدود البحث:

■ الحدود المكانية:

وهو مجتمع منطقة الجنيد بحدودها الواقعة داخل ولاية الجزيرة ممثلة للمجتمع المحلي .

■ الحدود الزمانية:

يغطي البحث الفترة الزمنية لمشروع البحث المتوقع في العام 2014 -2017.

مصطلحات البحث:

عمد الباحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية لبعض المصطلحات التي سوف يستخدمها صعب ورودها في البحث وهي على النحو الآتي:

أثر:

■ (فعل)، وأثر ب / أثر على / أثر في يؤثر ، تأثيراً ، فهو مؤثر، والمفعول مؤثر به. أثر فيه بكلامه: ترك فيه أثراً (الجامع: 1914). أثر به : ترك به أثراً. أثر فيه: ترك فيه أثراً (ابن منظور: 1404هـ). وجاء في لسان العرب: "التأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه".

التغير لغة:

■ يعني التبدل، تغير الشيء عن حاله: تحول. وغيره: حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان عليه (الأندلسي: 2003: 11). ويشير المصطلح (Change) في اللغة الإنجليزية أيضا إلى معنى الإختلاف والتحول والتبدل في أي شيء فترة معينة من الزمن. وقد يستغرق ذلك ما بين غمضة عين وإنتباهاتها وربما استغرق ملايين السنين (علي: 1995: 10).

التغير الاجتماعي:

▪ يشير مصطلح التغيير الاجتماعي إلى تلك العملية المستمرة (Continuous Process) التي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (مصطفى: 2005: 52).

التغير بيولوجيا:

▪ يعني التبدل الذي يطرأ على كائن حي أو نوع من الأنواع بفضل الظروف البيئية أو بفعل الوراثة أو من جراء تحول فجائي أو طفرة، ويدل بمعناه الإحصائي على الانحراف عن الوسط في سلسلة العلاقات والأرقام، وهو التنوع أو مدى التباين في العوامل والقيم والخواص (أبومصلح: 2010: 135).

الزواج:

▪ الزواج في اللغة يعني: الازدواج والاقتران والارتباط. يقال زوج الشيء بالشيء، وزوجته إليه: قرنه، وتزوج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضا. جاء في معجم متن اللغة: زوجته امرأة، جعلتها زوجة له (ابن محمود: 2004: 11). والزواج هو النكاح قال تعالى: (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) (النساء: 3). ومن استعمالها بمعنى الاقتران قوله تعالى (كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (الدخان: 54) أي قرناهم، وقال علماء اللغة الزواج والمزوجة والازدواج كلهما بمعنى واحد (مرسي: 2009: 23).

الزَّوْجُ خِلَافُ الْفَرْدِ يُقَالُ: زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ شَفَعٌ أَوْ وَتَرٌ (ابن منظور: 1970: 292)، والزَّوْجُ: النَّمَطُ يُطْرَحُ عَلَى الْهَوْدَجِ (الفيومي: 1987: 246) ، والزَّوْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ لَهُ نَظِيرٌ كَالْأَصْنَافِ وَالْأَلْوَانِ (الفيومي: 1987: 258). قال تعالى: ﴿أَحْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ* مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (الصافات: 22-23) أو يكون له تَقْيِضٌ كَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى (الفيومي: 1987: 258). ويدلّ على أنّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اثْنَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) (النجم: 45).

وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلُهَا، وَزَوْجُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ، وَكُلُّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى زَوْجَانِ (ابن منظور: 1970: 292). جاء في التنزيل: (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) (هود: 40). قال تعالى (كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (الدخان: 54).

▪ **وأيضاً الزواج لغةً:** الزواج بالفتح من التزويج: كالسلام والتسليم. فهو مأخوذ من الزوج، وهو البعل، وهو خلاف الفرد، يقال للثنتين: هما زوجان، والأزواج: الفُرُناء، ويدور معنى الزَّواج حول الاقتران؛ أي: اقتران الرجل بالمرأة برباطٍ شرعي (الزبيدي: 1414هـ: 1428).

جاء في لسان العرب: الزوج الفرد الذي له قرين، ويجمع الزوج على أزواج وأزويج، ويقال للرجل والمرأة الزوجان، قال الله تعالى: ثمانية أزواج، يريد ثمانية أفراد، والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شئيين مقترنين شكليين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج، وتزواج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضاً، زوج المرأة بعلها، والرجل زوج المرأة، وهي زوجه وزوجته (ابن منظور: 1970: 291).

▪ **الزواج اصطلاحاً:** هو العلاقة التي يجتمع فيها رجل (يدعى الزوج) وامرأة (تدعى الزوجة) لبناء أسرة. الزواج علاقة متعارف عليها ولها أسس في القانون وأعراف المجتمعات والديانات، وهي الإطار المقبول للعلاقة الجنسية وإنجاب الأطفال من أجل لبحفاظ على الجنس البشري (نورة، وحنان: 2013: 9).

▪ علاقة إنسانية واجتماعية معقدة ومتشابكة تستمد خصائصها من العادات وتقاليد المجتمع، ومن ثم كان هناك تنوع كبير في أشكال وأنماط الزواج ومؤشراته (الخشاب: 1985: 1).

▪ **الزواج في اصطلاح الفقهاء:** الزواج في اصطلاح الفقهاء، هو والنكاح مترادفان، والمقصود بكل منهما أنه عقد يفيد مالك المتعة قصداً. أو هو العقد الذي يعطي لكل واحد من الرجل والمرأة حق الاستمتاع بالآخر مدى الحياة على الوجه الشرعي (بن محمود: 2004: ص 12).

▪ **النكاح لغةً:** فهو الوطء، وقد يكون العقد، تقول نكحتها ونكحت هي أي تزوجت. وأستكحها بمعنى نكحها وأنكحها أي زوجها (الجوهري: 1987: 83). وأيضاً النكاح في اللغة: مصدر للفعل نكح، ويقصد به: التزويج. والنكح البضع. وامرأة ناكح: ذات زوج (ابن العباس: 1994: 174).

▪ **الزواج في الشرع:** الزواج هو علاقة بين الرجل والمرأة وفقاً للتشريعات الدينية وتتطلب هذه العلاقة ممارسة جنسية ومكان الزوجية وحقوق والتزامات متبادلة.

رابط مقدس، وهو علاقة روحية نفسية، وفقاً للتشريعات الدينية، ولعل الناحية النفسية الروحية هي المودة والرحمة التي جعلها الله تعالى بين الزوجين، وفي الزواج تزويج للنفس، وهدهوء البال، والإنسان يميل بطبعه للإتلاف، والعلاقة الزوجية، محققة لذلك (غالب: 2013م ص 26)، قال

تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم: الآية 21).

▪ **تعريف الزواج في القانون السوداني:** جاء تعريف الزواج في المادة 11 من قانون الأحوال الشخصية للمسلمين لسنة 1991م بأنه : عقد بين رجل وامرأة على نية التأييد ، يحلّ استمتاع كلّ منهما بالآخر ، على الوجه المشروع (قانون الاحوال الشخصية: 1991: م11).

▪ **الزواج في الإسلام:** يحث الإسلام على الزواج وينهى على التبثّل (تبتّل عن الزواج : تركه زهداً فيه)، فيذكر أن الزواج من سنن الأنبياء والمرسلين فيقول الله في القران (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) (الرعد: 38). قال رسول صلى الله عليه وسلم: (أربع من سنن المرسلين: الحناء، والتعطر، والسواك، والنكاح (ابن عبدالحريم: د.ت.391). وقول الرسول أيضا: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج) (العيد: 1995م: 552).

▪ **الزواج اجتماعيا:** الزواج هو تنظيم اجتماعي للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة يرتب قبلهما التزامات متبادلة ومسؤوليات اجتماعية. أى أن الزواج يعتبر نظاما اجتماعيا جوهريا مقيدا بشرائع نظام اجتماعي مقيد بشرائع دينية وتقاليد عرفية تبعا للشعوب والأمم بالإضافة لكونه رابطة تربط كائنين عاقلين مستعنيين بالصبر والإتفاق ليستطيعا إنشاء عائلة في المجتمع الإنساني (كحالة: 1980: 1).

▪ **ويعرف الزواج بوجه عام** " أنه علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي فيه تنشط عملية حمل وإنجاب الأطفال. وتكاد تكون تلك العلاقة الثابتة أهم ما يميز الزواج من مختلف الثقافات طالما أن الزواج لا يتساوى في امتداده مع الحياة الجنسية (كحالة: 1980: 279).

▪ وتعرف سناء الخولي الزواج بأنه "نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير، وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين" (الخولي: 1984: 43).

- **تعريف الزواج بيولوجيا:** الزواج من الناحية البيولوجية هو استجابة للحقائق المتعلقة بالإنجاب البشرى وتربية الأطفال واعتمادهم فترات طويلة على والديهم وحاجتهم إلى العناية الأبوية باستمرار. إن أهم ما يميز أو يشكل الزواج البشري هو ارتباط التزاوج بالأبوة. وفي هذا الصدد يقول وستر مارك " إن الزواج متأصل في الأسرة أكثر من تأصل الأسرة في الزواج" (غيث: 1979: 279).

التعريف الإجرائي:

الزواج تنظيم اجتماعي، ورابطة شرعية، للعلاقات الجنسية بين الرجل (الزوج)، والمرأة (الزوجة) لتكوين أسرة، ترتب قبلهما التزامات متبادلة ومسؤوليات اجتماعية، ويتفق مع معايير يرضى عنها الجميع من الناحية القانونية والعرف والتقاليد والمجتمع والدين.

السن:

▪ هو المدة التي أنقضت منذ ميلاد أي فرد من الأفراد إلى غاية الموت. وتسمى العمر الزمني ومن خلاله تنقسم الحياة الإنسانية إلى مراحل لنمو الأفراد، وهذه المراحل هي مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ومرحلة الرجولة ومرحلة الشيخوخة (بدوي: 1978).

سن الزواج:

يختلف سن الزواج في المجتمعات البشرية وفقا للمعايير الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة، كما أن القوانين الوضعية يمكن أن تساهم في تحديد السن المناسب للزواج، لكن عموما فإنه لا توجد أحكام شرعية تحدد السن الذي يجب أن يبلغه الولد أو الفتاة ليكون مؤهلا للزواج «غير أن زواج الولد أو البنت يرتب لهما أثناء بلوغهما ونضجها الجنسي، وعادة ما يعتبر الولد مؤهلا للزواج عندما يبلغ 20 سنة من العمر وتعتبر البنت مؤهلة للزواج عندما تبلغ 18 سنة» ويبقى هذا المؤشر يرتبط ارتباطا وثيقا بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تترك أثارا واضحة على طريقة حياة الأفراد (حسين: د.ت: 18). وحسب مؤشرات مركز دراسات السكان بجامعة الجزيرة أن الشاب مؤهل للزواج عندما يبلغ 21 سنة.

▪ هي السن التي يكون فيها الفرد ذكرا أو أنثى مؤهلاً جسمياً ونفسياً وإنفعاليا لتحمل التبعات المترتبة على الزواج مثل الانجاب والتنشئة الاجتماعية وتحمل المسؤولية بكافة أنواعها لمواجهة متطلبات الأسرة (الشعباني: 1997: 6).

▪ سن الزواج هي سن النضوج الطبيعي ويعرف بسن البلوغ وهو يختلف باختلاف الشعوب لأنه يتأثر بعوامل المناخ وطبيعة البيئة. وسن الزواج عامل عظيم لدوام الرابطة الزوجية بين الزوجين، هذا من حيث العلاقة المباشرة، أما علاقة السن غير المباشرة فتؤثر في النسل من حيث قوته وضعفه، ويختلف بين المتزوجين باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (كحالة: 1980: 327).

تأخر سن الزواج:

▪ **تأخير الزواج لغة:** تأخير الزواج: مُرَكَّبٌ إضافي، مكوّن من كلمتين؛ هما: "تأخير"، و"الزواج". أما التأخير لغةً، فهو: مأخوذ من الأخر بضمّتين، وتأخّر، وأخر تأخيراً، بمعنى: أجال الشيء، والتأخير ضدّ التقديم (إبادي:1978: 436)، والمقصود هنا: أن التّأجيل يقع للزواج عن سنّه المعتادة، والأصل أن يقدّم في وقته وأوانه.

▪ **معنى آخر:** هو بلوغ الشباب والفتاة سناً معيناً دون الإقدام على خطوة الزواج التي تعتبر خطوة أساسية في الحياة (نورة، وحنان: 2013: 9).

▪ **التأخر أيضاً يعني:** في اللغة عكس التقدم، وتأخر الزواج يعني ارتفاع سن الزواج. مفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونة تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يرفضها المجتمع ويراهها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخراً عن الزواج (بغرة: 2009: 4).

التعريف الإجرائي:

هو بلوغ الشباب أو الفتاة سناً معيناً ويكونان مؤهلين اجتماعياً ونفسياً لتحمل تكوين الأسرة ومسؤولياتها، دون التفكير في الإقدام على خطوة بالارتباط بالزواج، والتي تعتبر خطوة أساسية لبناء الأسرة والحفاظ على النوع البشري والمجتمعات الإنسانية.

المجتمع:

المجتمع هو الجماعة الإنسانية تعيش في موقع معين تترايط فيما بينها بعلاقات ثقافية، واجتماعية، وسياسية، ويسعى كل فرد من المجتمع لتحقيق المصالح والاحتياجات. ويتطور المجتمع ابتداءً من نقطة يمكن أن نطلق عليها مصطلح "ميلاد" والجماعات تتغير دائماً في خصائصها الاجتماعية بانحتاج وسائل التغيير، مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا التغيير. والمجتمع ليس مجرد مجموعة من الأفراد، بل هو تنظيم معين ذو طابع إنساني يتم طبقاً لنظام معين. وتكسب الجماعة الإنسانية صفة المجتمع عندما تشرع في الحركة، أي عندما تبدأ في تغيير نفسها من أجل الوصول إلى غايتها، وهذا يتفق مع الوجه التاريخي مع لحظة إنبثاق حضارة معينة (بن نبي: 1962: 14).

التعريف الإجرائي:

المجتمع مجموعة من الناس تعيش في وحدة جغرافية واحدة، وتشارك في خصائص معينة، وتكون بينهم علاقات، وتشكل نظاماً اجتماعياً معيناً ونسقاً محدداً، وروابط اجتماعية، وثقافية، واقتصادية،

ونظاما إداريا، وسياسيا، ويسعى كل واحد من أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد والجماعات.